Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨ - كلمت الرسول جارية من السبايا ، فقال لها : من أنت ؟ قالت : أنا بنت حاتم الجواد .

فقال : ارحموا عزيز قوم ذَلَّ ، ارحموا عالماً ضاع بين جُهَّال[١] .

٩ - قالت أسماءُ بنت أبي بكر : قَدِمتْ عليَّ أمي - وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية ، فهي مشركة - بهدية من سمن وزبيب وقَرظ ، فأبيت أن أُدخلها إلى بيتي ، وأن أقبل هديتها ، وأرسلتُ إلى أختي عائشة لتسأل رسول الله ، فقال عليه الصلاة والسلام : لِتُدْخِلَها ، ولتقبلْ هديتها ، وأنزل الله سبحانه «لا ينهاكم اللهُ عن الذين لم يقاتِلُوكُمْ في الدين ولمْ يُخْرِجُوكم من دِيارِكم أن تَبَرُّوهم وتُقْسِطُوا إليهم إن الله يُحِبُّ المُقسِطين . إنَّما ينْهَاكُمُ اللهُ عن الذين قاتلوكمْ في الدِّين ، وأخرَجُوكُمْ من دِيارِكم ، وظاهرُوا على إخراجِكُمْ أن تَوَلَّوْهُمْ ، ومنْ يَتَولَّهُمْ فأُولئِكَ هُم الظالمون[٢]» .

الحق أن هذه الرحمة بالآباء والأُمهات لتسمو إلى أعلى درجات الحنان والشفقة ، لأن رسول الله لم يشأْ أن يحرم الأُم المشركة عطف ابنتها عليها ، ولم يأْذن بالجهاد في سبيل الله إلا لمن أذن له أبواه .

١٠ - في غزوة حُنيْن ساق بعض المسلمين الشَّيْماء بنت الحارث بن عبد العزى - أخت رسول الله من الرضاعة إلى الرسول . فعَنُفُوا عليها في السِّياق ، فقالت لهم : اعلموا أني أُخت صاحبكم من الرضاعة ، فلم يصدقوها ، حتى أتوا بها إلى رسول الله . فقالت يا رسول الله . إني

---

(١) البيان والتبيين ٢٨/٢ .

(٢) طبقات ابن سعد ١٨٢/٨ وسير أعلام النبلاء ٢٠٨/٢ والاستيعاب ٩٠٥ ، ١٧٨١ وفتح المبدي ٢٥٩/٢ والاحياء ١٩٢/٢ .